

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاثمان الاكاملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجهه والله خير بما تعملون - [00:00:36](#)

ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله شاهدين على انفسهم بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من - [00:01:00](#)

المهتدين في هذا المقام الكريم يقرر الرب تبارك وتعالى قاعدة من قواعد الدين يجب على كل مسلم ان يتعقلها وان يعرفها مهما كان منزله او منزلته وهي ان الرب عز وجل - [00:01:21](#)

يكلف المؤمنين بالقتال او بغيره من انواع التكالييف من انواع التكاليف لحكم عالية جليلة قد يعرفها بعض الناس يعني الله عز وجل شرع الشرائع وانزل الكتب لهداية الناس ونبه المؤمنين الى انهم يجب عليهم ان يعلموا - [00:01:59](#)

انه لا يكتفى منهم بمجرد قولهم امنا بالله يعني لابد من الامتحان والابتلاء والاختبار لانه يعطي على ذلك سلعة غالية وهي الجنة وهي الجنة وهذه السلعة الغالية لا لا تنال بالاعمال الزهيدة - [00:02:35](#)

اللي يزهد فيها ما يحصلها وانما يحصلها بعد اعتماده على الله عز وجل من يبذل لها المهر المسلمة قال بعض الشعرا ومن يطلب الحسنة لا يخليها المهر. يعني يعتبر كل شيء رخيص عندها - [00:03:02](#)

كل مهر يعطيه رخيص وطبعاً كما اشترت كثيراً الى ان اغلى يعني من اغلى من اغلى الاثمان اللي تقدمها لهذه السلعة هي النفس نفسك اذا قدمتها لله عز وجل هذي اغلى سلعة اغلى اغلى اغلى ثمن لاغلى سلعة - [00:03:26](#)

يجود بالنفس ان ظن البخيل بها والجود بالنفس اعلى غاية الجود الله تبارك وتعالى يذكر في مقامات من كتبه الكريم مثل هذا المقام يبين انه لابد من الابتلاء والاختبار انسان بمجرد ما يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسوله خلاص انا ما علي - [00:03:47](#)

اعمل ما شئت واترك ما شئت ما دمت انا قلت امتنت بالله يكفيني هذا هذا ما يكفي وقال لنا في ايتين سابقتين فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة يعني ما قال فان تابوا بس يكفيه مجرد التوبة. التوبة صحيح تجب ما كان قبلها - [00:04:14](#)

لكن لها شروط ولها لوازم ان تلتزم باوامر الله وتتقف عند حدود الله ولا تتقدم بين يدي الله ورسوله لابد من ذلك يقول في هذا المقام ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - [00:04:35](#)

اقول ان بعض التشريعات يذكر الله حكماتها وعلاقتها وبعض التشريعات لا يذكر الله حكماتها وعلاقتها واهل العلم يحاولون استنباط العلة والحكم لكن هناك العلما جسموا العبادات الى قسمين والاوامر الى قسمين. تعبدية - [00:04:53](#)

وذاوات حكم وعلل معروفة. يعني غير تعبدية فالاحكام التعبدية ما ينبغي لنا نسال عن العلة مجرد ايماننا بالله وتصديقنا بالله وبرسول الله وكتب الله وقدر الله ينبغي علينا ان نستسلم لله - [00:05:25](#)

سواء عرفنا الحكمة من امره لنا او لم نعرف الحكمة ان اعطانا الحكمة فهذا من فضله واحسانه. يصبرنا ويصبرنا كثيراً وان لم يعطنا

بين لنا الحكمة نستسلم ونعتقد اننا عندما نعمل - 00:05:46

وان لم نعرف الحكمة نرتفع عند الله كثيرا يعني اذا كان بعض القوات بعض القوات في الحرب وغير الحرب يقول لي العسكري اللي عنده امامك سر يمشي قدامك ورا يرجع لورا يمين يروح يمين يسار هو في مصلحة في كونه يمين ويسار ويكون قدامه يكون وراه قد يكون هناك مصلحة - 00:06:07

انما يريد ان يدربهم قائدهم على السمع والطاعة وانه يسمع ويطيع لاوامر قائده سواء عرف الحكمة في او لعب ولا ينبغي له يقول ليش تكلفني هذا وتقول لي اعمل هذا - 00:06:35

لما يقول له القايد يروح يمين يروح يمين. لو قال ماني برايح وحتى تعلمني الحكمة يصير سيء الادب والسلوك والاخلاق اذا اقول له ما اعمل حتى تعرف لي الحكمة يصير سيء الادب والسلوك والاخلاق - 00:06:52

امور كثيرة اظهر الله حكمته وبعض الامور جاء بها تعبدا. يعني ليتعب العباد بها ربهم يتعبون بها فلا يسألون عن الحكمة قال لنا صلوا الصبح ركعتين قلنا سمعنا واطعنا ما نقول ليش ما كانوا ثلاثة وليش ما كانوا اربعة مثل الظهر - 00:07:08

ولا نقول لان الوقت قصير لان نجيب علة من عندنا نقول وقتها صغير لا وقتها ساعة ونص عادة عادة من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة ونص هذا وقت الصبح - 00:07:38

وكان يقرأ فيها ما بين ستين اية النبي عليه السلام الى مائة اية في صلاة الصبح. اكثر ما كان يقرأ من الستين الى المئة ويقرأ فيه صلاة الظهر مثل سورة السجدة الف لام ميم السجدة - 00:07:52

ويقرأ في العصر على النصف من ذلك ويقرأ في المغرب على حسب ما يتيسر بطول او قصر والعشاء والعشاء هذي كان عادة الرسول عليه الصلاة والسلام. نقول ليش؟ طيب وقت المغرب شبه بوقت الفجر - 00:08:06

وقت المغرب حوالي ساعة ونص. وقت الفجر حوالي ساعة ونص. والمغرب ثلاث ركعات والفجر ركعتين والمغرب ركعتين جهريات وركعة سرية. والفجر ركعتين كلها جهرية. نقول ليش الحكمة في ذلك؟ يجي واحد يقول لي يتفلسف ويقول نعم. الحكمة في -

00:08:23

لذلك ان عند الفجر يكونوا الكفار نايمين فلا يزعجون النبي محمد ولا يؤذونه طيب وقت المغرب وقت الما هو نايمين وقت المغرب ما هم نايمين وقت المغرب ما هم نايمين وقت المغرب. وصار ثلاث ركعات. ركعتين جهريتين وواحدة سرية - 00:08:39

والعشاء بعد المغرب بساعة ونصف وفيها اربع ركعات ركعتين جهريتين ركعتين سريتين والظهر اربع ركعات كلها سرية. الحكمة ينبغي لها ان تكون ان نقول سمعنا واطعنا يا ارحم الراحمين. اللي كل اللي تقوله علينا - 00:09:00

يجب علينا تنفيذه سواء علمنا الحكمة وعرفناها او ما عرفنا العلة ولا درسنا ما هو بلازم نعرف. في امور بينها لانها يعني الناس ينحاشون فيها لو ما كان بينها لهم - 00:09:17

وفعلا انحاسوا فيها رغم ان العلة مذكورة يعني مثلا زواج زيد ابن حارثة بزينب بنت جحش الله ذكره قصتها في سورة الاحزاب في مقامات من اجل العلة من اجل حكمة زواج زينب - 00:09:34

من اجل حكمة زواج زينب بنت بنت جحش برسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها وصار يذكر فيها الحكمة ذكرها صريحة لكن لقينا بعض المجرمين من من اليهود والنصارى يملون قلوب بعض الاغرار ممن ينتسب للعلم او من المسلمين بامور كاذبة ضاحضة. لكن للاسف كان ذلك من - 00:09:58

من الازمنة الاولى ستجد في تفسير ابن جرير ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكره زينب بنت جحش وانه كان زوجها زوجها لزيد ابن حارثة مولاه وانه راح مرة يزور زيد ابن حارثة وانه لما زاره كشفت الريح طرف الخباء وكانت تعجن اللي هي زينب فانكشف

- 00:10:24

كشف الريح طرف الخباء لما كشف الريح انكشف ساقها فاعجب بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال سبحان مقلب القلوب يعني كنت اكره لا نحبها فلما جه زيد قالت له النبي احبني وانه لما رأى ساقى قال كذا وقال كذا فراحت زيد - 00:10:45

للنبي ويقول له اطلقها يا نبي الله يعني عشان تزوجها فيقول له اتق الله امسك عليك زوجك واتق الله ويقول ابن جرير وغيره وتخفي في نفسك حب زينب ما الله مبديه من حبها كذب على الله وعلى رسوله - [00:11:05](#)

ولو نسب هذا الكلام الى ادنى رجل من العوام لا يرضى به لنفسه لو قل لي رجل من العوام انت رحت رايح عند بيت جارك بلغنا انك رايح عند بيت جارك وانك شفت طرف يد مرته ولا سق مرته وانك احببته واعجبت به - [00:11:22](#)

وان رجلها ودك ما يرضى يقول انا ابرأ الى الله ان انحط الى هذه الدرجة في الجاهلية قبل الاسلام في الجاهلية قبل الاسلام يقول شاعرهم واغض طرفي ان بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مثواها. في الجاهلية قبل الاسلام - [00:11:38](#)

هما ما يعرفون الدين ولا الاخلاق يقول واغض طرفي ان بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مسواه. حتى تدخل بيتها وتختفي عني. انا عيني بمجرد ما احس ان هذه امرأة اغض الطرف حتى تختفي عني. كان هذا عجيب. فما بالك بالاسلام الذي من امهات قواعده - [00:11:59](#)

كجميع الانبياء والمرسلين حفظ العرض حفظ النسب حفظ العقل حفظ المال حفظ الدين حفظ هذه من قواعد الاسلام الدين اطبق عليها جميع النبيين والمرسلين. هي وصية الله لجميع الانبياء والمرسلين - [00:12:22](#)

حفظ العرض عند جميع الانبياء والمرسلين. فيكون سيدهم وخير الخلق قاطبة. وافضل خلق الله واكرم من مشى على الارض. يبي ينظر امرأة اكرهها على الزواج ما اكرهها. اهو بنفسه. وبعدين كان يراها قبل الحجاب هي بنت عمته. وزوجها رغم انفها - [00:12:38](#)

لأنها لما زيد ابن حارثة المولى الذي ذكرته كثيرا لما اراد الله ان يزيل حكما من احكام الجاهلية وعاد من عوائد الجاهلية وقاعدة من قواعد الجاهلية الخبيثة امر خلى النبي يزوج زيد ابن حارثة - [00:13:00](#)

لزينب بنت جحش. ولما جه يخطبها النبي قالت والله ما اتزوجه انا اخذ عبد وقالت مستحيل انا اخذ عقد لو قطعتوني ما اخذته قال لاخوها قال اخوها ما نزوج يا رسول الله باختي لعبد - [00:13:17](#)

زوجه المولى يوم قال كده فينزل الله من فوق السماوات العلى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - [00:13:37](#)

فترضى المرأة بحكم الله ويرضى اخوها بحكم الله وتتزوج زينب بنت جحش زيد ابن حارثة ولكن نفس النفس النفس الامارة بالسوء تبدأ تغلي. كل ما تناظر له فتذكر انه مولى وان هي ما يقولوا شيخة - [00:13:56](#)

وتحاس عليه وقد تأتي منها كلمات تزعجه سيذهب للنبي ويشتكى ان زينب تؤذيني يقول للنبي اتق الله يقول لي عن الطريقة اذتني. يقول امسك عليه كزوجك واتق الله هذا اللصاء - [00:14:17](#)

الله عز وجل يريد ان يقطع عقيدة من عقائده الجليلة لو كانوا يعتقدون انك لو رحت في الطريق ولقيت مثل ما يعمل بعض الجاهلين. وقبل ده في الجاهلية كان يتبنون الغلمان - [00:14:38](#)

ويقول للولد اللي ما هو ولده يقول انت ابني. ويقول للناس تراني تبني عادة كانت في الجاهلية انا تبنيته هذا وصار هذا ولدي يرثني وارثه وقلت لكم على زيد ابن حارثة كان طالب سنه خمس او ست سنوات مع امه فاخطفه بعض القبائل العربية وباعوه في الشام على انه عبد وبعد - [00:14:55](#)

فليتداوله سادته حتى استراه حكيم ابن حزام واهداه لعمته خديجة بنت خويلد زوجة النبي محمد سلام فاهدته خديجة رسول الله واخذ ابوه يبحث في السهول والجال والوديان والشعاب ما يخلي محل الا يجيه ومعه اخوه. العم والاب يدورون في الجبال يدورون على - [00:15:17](#)

يبكون بالليل وبالنهاري فليل له ان زيد عند محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب قبل الرسالة ما كان النبي بعث ويجي زيد ابوه زيد حارثه اللي شرح بيه الكلبي يجي مع اخوه ويسألون في مكة عن بيت محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب يقول هذا بيت محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:15:40](#)

ويقفوا على الباب وينادون فيخرج لهم رسول الله قبل الرسالة طبعوا قالوا عندنا عندك ولدنا زيد ابن حارثة قال نعم عندي قال هذا انا

ابوه وهذا عمه رحب النبي بهما صلى الله عليه وسلم - [00:16:03](#)

ولما رحب بهما نادى زيد قال لي يا زيد تعرف هذا؟ قال هذا والدي وهذا يزيد قال هذا عمي قال ان شئت يا زيد اخترتني اقعد معي وان حببت تروح مع ابوك وعمك رح مع ابوك وعمك. انت حر بالخيار - [00:16:23](#)

ما اغصبك على انك تروح ولا على انك تقعد. ان حببت تجلس عندي اجلس وان حببت تروح روح فاخذ ينظر وجه ابيه مرة ووجه النبي مرة يلجلج عينه بين وجه النبي من جهة وبين وجه ابوه وعمه من جهة واخيرا قال لا والله ما اختار عليك احد لا اب ولا عم -

[00:16:42](#)

ففرح النبي به عليه الصلاة والسلام ان سلوكه واخلاق التربية الكبيرة في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج النبي به على عادتهم وقال يا اشهدكم يا معشر قريش ان زيدا ابني يرثني وارثه - [00:17:03](#)

قبل الرسالة طبعاً قبل رسالة طبعاً فصاروا الناس يقولوا زيد ابن محمد وكان الانسان اذا كان متبنياً وتزوج حرمت زوجته على الذي تبناه كما تحرم المرأة على ابي زوجها من الصلب - [00:17:17](#)

يعني مثل زوجك ولدك ما تحرم عليك وانت وابوه من الصلب كانوا يحرمون زوجة الابن المتبنى ولو لم يكن طيب انا قلنا كثيراً هو لو جبت كيس ملح وكتبت عليه سكر هو يصير سكر - [00:17:43](#)

ولو زدتي في السكر وكتبت عليه ملح يسر مالح ما تتغير الحقائق بالاسماء العناوين لا تغير الحقائق اذا كانت مخالفة للحقائق الحقيقة اذا كانت مخالفة للعنوان ما في قيمة للعنوان - [00:17:58](#)

اراد الله ان يبطل هذه. لا يستطيع تنفيذها احد من خلق الله الا رسول الله. ابو بكر ما عمر ما يقواه كل الصحابة ما يجونها والله اراد ان يجعل المنفذ لها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:16](#)

فيأمره ان يزوج زينب بنت جحش بمتبناه زيد ابن حارثة لعلم الله انه يبي يطلقها واذا طلقها يتزوجها محمد طبعاً لو النبي تزوجها مباشرة بالشكل ده قامت قيامة الجاهلين مثل ما واحد يدخل على زوجة ولده بعد ما يطلقها ولده يتزوجها - [00:18:34](#)

اذ انظر صورة الاحزاب من اولها من اول السورة يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ثم بعد شوي يقول له ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل ازواجكم اللاتي تظاهرون منهن امهاتكم وما - [00:19:01](#)

جعل ادعيائكم ابنائكم اللي انت تدعي وتقول هذا ولدي ما هو ولدك دا هذا ابن ابوه ولا ينبغي لك ان تناديه الا باسم ابيه ما هو باسمك انت هو جعل ادعياءكم املاككم ذلك وشوف ذلكم قولكم بافواهمكم - [00:19:20](#)

عناوين لا تغير الحقيقة. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ادعوههم عند الله فان لم تعلموا اباؤهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به. ولكن ما تعمدت قلوبكم - [00:19:37](#)

كان الله غفوراً رحيماً. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولي الارحام بعضهم اولى ببعض ثم يجي قصة زواجه صراحة الاية اللي قالتها وكان يقولوا ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون هم الخيرات من امرهم. ثم بعدها يقول واذ تقول

على طول واذ تقول - [00:19:57](#)

للذي انعم الله عليه يعني زيد اللي انعم الله عليه بالاسلام وافتك وافتكوا من الرق. وجعلوا هذا الانسان الكريم في بيت اكرم خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه - [00:20:20](#)

انت يا محمد كمان لك عليه نعمة ربيتوا ووفرتوا وعتقتوا وحررتوا انعم الله عليه ولتقول هذه انعم الله وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله كلمة اتق الله هدى الله يذكر عن محمد ان يقول لي زيد امسك عليك زوجك واتق الله - [00:20:37](#)

فيجوا هؤلاء المنحرفين. ويقولوا كلمة اتق الله من الله لمحمد. الله يقول لمحمد اتق الله بو محمد يتقي الله ما فيك وخير المتقين على الاطلاق لا من اهل السماوات ولا من اهل الارض. ما في اتقى الله منه مثل ما قال واني اتقاكم لله واخشاكم له. كما جاء في

البخاري وغيره - [00:21:03](#)

فيقولوا لا هو اصله امسك عليك زوجك يقول له كده واتق الله يعني اتق الله يا محمد اتق الله انك تحب زينب وانت مخبي على

الحب. وتخفي في نفسك ما الله مبديه من حب زينب وتخشى الناس في حبها كلام كذب تفسير كذب طبعاً - [00:21:24](#)  
كلام كلام الله كلام التفسير كذب لهذا الكلام الكريم وانما محمد يعلم انه لابد ان يطلق زيد زينب بنت جحش وان محمداً يتزوج ومعلم ربنا من اول الامر العلة شوف الحكمة شوف الحكمة الصريحة العلة الصريحة في الحكم لكي لا يكون على المؤمنين حرج في - [00:21:43](#)

ادعيائهم اذا قضاوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولاً ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له. سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله قدراً مقدوراً. الذين يبلغون - [00:22:09](#)  
صلاة الله ويخشون ولا يخشون احداً الا الله. محمد ما يخاف الا الله وكفى بالله حسيباً هذا كله الا ظاهرة ساهرة بان النبي تزوج زينب بنت جحش وهي بنت عمته بنت عمته - [00:22:26](#)  
يعرفه وهي صغيرة قبل ما تتزوج وقبل ما تتغفر وقبل ما تتغطي وقبل اية الحجاب يعرفها معرفة جيدة ولو كان له فيها غرض كان بدل ما بعد ما ثابت. لانه طبعاً ما شك الناس يرغبون بك اكثر ما يرغبون في السيء. ومع ذلك يتزوجها ما هو علشانها - [00:22:44](#)  
عشان يقطع عادة من عادات اهل الجاهلية عادة من عاداته الجلية حتى لا يحرّموا زوجة الابن المتبنى لان الابن المتبنى الصلة بالذي تبناه الا احسان واحد احسنه بيبقى بيكله ويشربه. اما كون يصير يدخل مع حريمه ومع عوراته ويدخل مع بنات الرجل وامه - [00:23:04](#)

اخواته قريباته. بنات الرجل النصيب ما هم اخوات هذا فهل مجرد ما يتبناه يصير اخوهم يقعد معهم ليل ونهار عندهم؟ ما يصح ده ولا يصير فاراد الله ان يقطع هذه العادة الجاهلية فيأمر النبي بان يزوج زيد ابن حارثة زينب بنت جحش ثم يطلقها زيد ويتزوجها النبي فتنتقطع هذه العادة - [00:23:24](#)  
من اشد من قطعت عادات اهل الجاهلية هذي حكمة يبينها ربنا. في حكم كثيرة في القرآن والسنة. حكم كثيرة في القرآن والسنة لكي لا يعلى الا يعلم اهل الكتاب حكم الا يقدرّون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. لكن بعض - [00:23:47](#)

امور ومثل الآية اللي انا اقراها دي الليلة دي ام حسبتم ان تتركوا كلمة ام بمعنى حرفين هذي لها معنى لها حرب بمعنى حرفين الحرف الاول بل التي للاضراب الانتقالي - [00:24:09](#)  
بل التي للاضراب الانتقالي والهزة بمعنى بالهزة كانه يقول بل احسبتم يعني انتقل من المقام الاول اللي فيه الايات السابقات انتقل منه ما هو ابطله لان الاضراب يعني بل للاضراب والاضراب اما انتقام - [00:24:33](#)  
قالوا واما ابطالي. اما تضرب صفحة عن اللي فات ما لك بها اي صلة او تنتقل منه من مقام كريم الى مقام كريم يناسبه. فهد البال اللي اللي الاحدى معني ام. ام بمعنى بل التي للاضراب الانتقال يعني من مقام لمقام وهزة الاستفهام الانكار - [00:24:56](#)  
كانه ينكر على من يظن انه بمجرد ما يقول امنت لا يكلف ولا ولا ولا يلزم بعمله يكتفي بهذا بس وخلاص قال ام حسبتم ان تتركوا يعني بل اظننتم ان تهملوا - [00:25:16](#)

بعد ما فرض عليهم القتال وقال لهم قاتلوا اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين. قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليه ويشفي صدور قوم المؤمنين قلوبهم ويتوب الله على من يشاء الله ينتقم من هذا المقام الكريم من هذه التكليف الى انه ينبهم مع نوع من التأمين. من لفت - [00:25:39](#)

الانتباه والتنبية والتجديد. احسبتم ان تهملوا كما يقول في ام حسبتم ان تدخلوا الجنة في المعنى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما يعلم الله الذين امنوا منكم ويعلم الصابرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - [00:26:02](#)  
في اية اخرى ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وفي قوله الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. لابد من الابتلاء - [00:26:28](#)  
وفائدة الابتلاء انه يحص الناس العنصر الطيب لما بتدخله في النار الذهب يظهر لك عنصر الذهب فيه ولو حطيت الرصاص على النار



يظهر لك عنصر الرصاص. ولا يظهر العنصر الصحيح للفضة والذهب الا بالنار - [00:26:51](#)

اذا ادخلتها النار بان عنصرها. الخسيس اللي فيها والدين اللي فيها وكذلك اذا ادخلت الذهب في النار من عنصره؟ الغش ان كان في غش بيان الغش لحاله هو الذهب يطلع لحاله - [00:27:12](#)

فالانتحان لهذا احسب الناس الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون يعني لابد من الامتحان. التحام بالتوحيد واخلص العبادة لله طبعاً اهم الابواب والمركز الرئيسي للنجاح والسعادة. واول لبنات الطريق الى جنات النعيم. هذا اول

شيء - [00:27:28](#)

اللي هو الايمان بالله وبعدين اقامة الصلاة وابتاء الزكاة كلها تكاليف وصوم رمضان وحج البيت الحرام والاستقامة على الله وغض البصر والبعد عن السرقة والزنا والخمر والموبقات هذه كلها يعني تكاليف للصيانة - [00:27:53](#)

لصيانتك انت لتظهر العنصر الخسيس بيان خساسته والعنصر الطيب وجودة بالامتحان المؤمنين اذا قيل لهم قاتلوا قالوا لبيك والذين في قلوبهم مرض في سورة محمد عليه الصلاة والسلام ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة. المؤمنين يتمنون - [00:28:13](#) ان يفرض الله القتال ويشرع القتال للمسلمين. كان النبي مانعهم من الحرب اول ليلة بايع اهل المدينة. النبي محمد يقول لواحد منهم هظول العباسي ابن الله وغيره يقول يا نبي الله ان شئت امرتنا - [00:28:41](#)

نقلب على اهل هذه منى باسيافنا وعدد قليل قال احنا نقدر نحارب اهل منى كلهم الان ما دمنا املنا به فيقول النبي لم اوامر ولو يقعد النبي في ظلال الكعبة ويجي خباب من الاراضي وفلان وصهيب يا نبي الله ادعوا لنا. احنا صرنا في هذا الحال من الازى - [00:28:56](#) ويقول ان الرجل ممن كان قبلكم يؤتى به فيوضع المنشار على مفرقه حتى يشق نصفين لا يرده ذلك عن دينه يعني يبذرون بالمنشار من رأسه عشان يكفر فلا يكفر حتى لا يكفر ويصير قطعيتين ولا يكفر بالله. امتحان ينجح فيه الممتحن - [00:29:17](#)

يمدح فيه المبتلى ينجح احد هنا يقول ام حسبت ان تتركوا ولما يعلم الله دي ودي اطول عليها قليل ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه - [00:29:37](#)

وهي المعنى بالضبط مثل ام حسبت ان ان تتركوا. ولما يعلم الله الذي ام حسبت ان تدخلوا الجنة. ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء هذا من المتشابه المثاب - [00:29:58](#)

الذي يشبه بعضه بعضا وهو ويؤكد بعضه بعضا في الصدق والحسن والاتقان والجمال سألني سائل البارحة ويقول اذا كان ربنا يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله اذا كيف نصير مخيرين - [00:30:18](#)

السائل اللي انا اجبته بعض السؤال ورميت ورقته كيف بيكون مخيرين ما دام ربنا كل ما لنا مشيئة الا بعد مشيئة الله احنا اذا مسيرين لا مخيرين. يا اخي بس - [00:30:39](#)

هذا ما هو مذهب اهل الدين اهل السنة والجماعة اللي الله شرح صدورهم للايمان يكن امنتم او سلمنا واستسلمنا لله كل اللي يقولوا لنا حاج ونحن راضون به مطمئنون له فارحون به. سواء عرفنا معناه او لم نعرفه - [00:30:54](#)

ادركنا الحكمة عرفنا العلة ان نعرف ان راضون بقضاء الله وقدره وبديت انا يوم اذن المؤمن البارحة بديت اقول الله لم يكلف نفس الا بعد ما بعد بعد ما اتاها ادوات التكليف - [00:31:10](#)

وضربت مسل هالايام القرية الولد لما ينزل بطن امه يطالب بشي ما يطالب بشيء. كل الدنيا تخدمه امه وابوه والجيران والقرايب والاباعد والاعداء والاحباب لانه ما عليه تقليد. وكل الدنيا تحب. والله يلقي محبته حتى في قلب اعداء ابيه - [00:31:29](#)

وبعد ما يكبر شوية انا اضرب مثله بطلوع الفجر بطلوع الفجر من المشرق من المشرق عندما يذهب الليل انت ما بتشوف الفجر ظاهر ساهر يعني شاي على طول كل الناس يعرفون ما يعرفوا الا بعض اهل الخبرة شوية - [00:31:45](#)

لكن النور اللي بينفسد به الفجر يبدأ القليل شوية شوية شوية رويدا رويدا ساعة وساعة وثلاث تطلع الشمس او ساعة ونصف اذا طلعت الشمس النهار ظاهر شاعر يعرفوا اللي عجمي والعربي واللي يعرف واللي ما يعرف - [00:32:01](#)

ان هذا النهار طلع للراحة لما طلع الشمس كذلك بالنسبة للاولاد. الولد سنه تمان سنين الله ما بيكلفه بشي لسه عقله عقله ما تماسك وصار اهل المسؤولية عشر سنين بعض الناس يكون عشر سنين ويصر يعني تقول اللي عنده عقل وعنده دراية لكن الشريعة لا تكلفه - [00:32:24](#)

صحيح ندر به على الصلاة ونضربه على اللي يمر بها لسابع ونضربه على عشاء لكن لو مات نقول اللهم اجعله فرضا واجعله شافعا مشفعا التكليف فاذا صار له شارب او لحية - [00:32:49](#)

او عانى او بلغ احتلم بالليل وامن او البنت صار لها ديوث ثدي او طلعت لها العانة من هالقيل عرفنا انها بلغت وعرفنا انه بلغ وصار مميز مكلف كجميع الرجال اللي على سن خمسين وستين وسبعين وثمانين - [00:33:06](#)

ما دام بلغ الله يكلفه فلو ترك الصلاة اوخذ لو ترك الزكاة اخذ لو ترك الحج اخذ وهو قادر عليه وتباطى مدة طويلة. اذا عمل جريمة اي جريمة يؤاخذ بها - [00:33:29](#)

لكن لو كان لسه ما بلغ كل دول الدنيا ما بتأخذ كاخذ الكبير اعملوا لهم محدات احداث ومحاكم احداث ما هي محاكم عقلاء بالغين ولا يجعلونهم في الجرائم كالبالغين ما يجعلهم في الجرائم كالبالغين - [00:33:44](#)

لماذا؟ لان الله ما كلفهم الله يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. لا يكلف الله نفسا الا ما ما اتاها فاذا اعطاها الله العين السمع والبصر والجل والعقل والتميز - [00:34:03](#)

والفهم مكلف فهل انا اساوي انا بالنسبة لي ولكم هل نساوي رجلا ارتكب جريمة وهو حدس في سن سبع سنين او تمن سنين بجريمة ارتكبها سن خمستاشر وعشرين سنة ما يستويان - [00:34:26](#)

كل دول العالم مؤمنة وكافرة ما يجعلهم سواء. يميزوا بينهم. هذول احداث وهذول كبار بالغين. هذول يؤاخذون ويعالجون عقوبة البالغ. كل العقوبة المسؤولية الكاملة على هالدولة هالدولة والحكومة هذا بهذا البلاد لانه كلف - [00:34:44](#)

هل انا نقول يا رب انت شئت هذا اعمله انت شئت هذا انا اعمل ولا ما اعمله؟ يعني انا لما يقول لي صلي ونيجي انا من صلي اعوذ بالله هل نقول ربنا ما شاء اني اصلي فما علي - [00:35:01](#)

هذا يسمونه يسمونه يعلق مصايبه يعلق عيبه في عنق غيره يعلق عينه يعلق عيبه على غيره ما يعلق عيبه على نفسه والعلماء يحتاجون يحتاجوا بالقدر بقدر الله وفي فرق طبعا - [00:35:20](#)

بين المشيئة بين المشيئة والارادة والارادة تنقسم الى قسمين ارادة كونية قدرية وارادة بمعنى المحبة كل المشيئة الكونية اللي يقول الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله الالساء الكونية المشيئة الكونية - [00:35:43](#)

لابد ان تقع وان تكون ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هادي مشيئة كونية قدرية لا تتخلف - [00:36:10](#)

ولا يحل لمسلم ان يرتكب جريمة ويقول ما شاء الله هذا بمشيئة الله لا يحل لمسلم ان يرتكب جريمة عيب من العيوب وزنب من الذنوب وبعدين يسنده الى الله ويقول الله شاءوا - [00:36:30](#)

مشيئة الله. لا يحل لمسلم ان يحتج بالقدر على العيوب التي والجرائم التي ارتكبها ولكن يحتج بالقدر متى؟ عند المصايب لو ما تلوا واحد لو انقلبت به السيارة وبغير تقصير منه لو كان نايم وجنب واحد وانقلب عليه من غير ما يدري ومات - [00:36:49](#)

لو مثلا آآ يعني شرب اكل طعام وصار فيه خطر عليه وهو ما يدري عنه ما شاء الله يقول النبي محمد عليه الصلاة والسلام عشان يفهم الاخ السائل امس تغيب علينا دا. احرص على ما ينفعك. الحديث يراه مسلم في الصحيح. احرص على ما ينفعك - [00:37:12](#)

احرص يقول النبي محمد. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان فاتك شيء فقل ما شاء الله كان او تقول ان فاتك شيء قل قدر الله وما شاء فعل ولا ولا تقل له فان لو تفتح - [00:37:34](#)

عمل الشيطان او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - [00:37:55](#)

فعلى المصايب نقول بقدر الله وما شاء فعل اللي معي بنقول تبت يا رب واستغفرك من كل ذنب واتوب اليك المعاييب ما نسندھا لله ونقول الله ارادھا. يزني ويقول الله اراد اني ازني - [00:38:07](#)

الارادة الكونية ما لك بها علم. ولا اطعك الله عليها. وجعلك حر طليق. تاكل وتشرب واعطاك من خيراته ومن نعمه ومن الاء تروح تكفر بها الحين وتقول ليش تخليبي اذن ليش تخليبي اسق؟ هو ما قال لك اذنه قال لك اسرق. في فرق بين الارادة الكونية - [00:38:22](#) والارادة التي بمعنى المحبة. فكل ما ما امر الله به يحبه الله كل شيء يقول لك افعله الله يحبه وكل شيء نهاك الله عنه ويبيغضه وكل ارادة ومشينته الكونية نافذة رغم انف جميع العباد - [00:38:42](#)

لكن لا تعلق فرق في فرق بين الارادة الشرعية التي بمعنى المحبة والارادة الكونية بمعنى كن فيكون لله اللي هي مشيئة الله وما تشاؤون باي قدرة من جداركم واستطاعة الا بمعونة الله - [00:39:06](#)

وبارادة الله ان اراد الله اني اعنكم وان اراد يخذلكم خذلكم فيخذل من من اراد اضلاله ويهدي يهدي من اراد من اراد هدايته فضلا ويضل من اراد اضلاله عدلا. ما ظلموا - [00:39:28](#)

لانه لانه قال له امامك امامك. لا اقسم بهذا البلد وان تحلهم بهذا البلد ومواليد وما ولد. لقد خلقنا الانسان في كبد اychسب ان لا يقدر عليه احد يقول اهلكت مال اللبدا؟ اychسب ان لم يره احد؟ الم نجعل له عينين - [00:39:48](#)

ورسالا وشفنتين وهديناه النجدان طريق الخير وطريق الشر فلا بد ما دام الله عطاك وبين لك وارسل لك الرسل وانزل لك الكتب وعرفك طريق الخير وطريق الشر قال امامك فانظر اي نهديك - [00:40:05](#)

منهج طريقان شتى مستقيم واعوج. فلتقول ربنا اللي قال لي ربنا اللي شاء هذا. احتج بمشيئة الله عند المصايب. قل ما شاء الله والحمد لله رضينا بقضاء الله وقدره والرضا بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان بالله فمن كفر بالقضاء والقدر لا يدخل جنة -

[00:40:21](#)

والله ولا يرى نعيم الله لابد من الايمان بالقدر لان في حديس جبريل لما سأل النبي عصام وهم يعرفون ان هذا جبريل قال ما الامام؟ قال ان تعبد الله ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:40:41](#)

واليوم الاخر. في رواية مسلم وفي رواية مسلم وان تؤمن بالقدر خيره وشره. رواية البخاري ما ذكرها في هذا المقام وان تؤمن بقدر وشره. فحبه مسلم في صحيحه. قال له ما الاحسان ما الاسلام؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة

للحديث - [00:40:54](#)

الحديث فيقول له ان تؤمن بالقدر خيره وشره فجعل من اركان الايمان الايمان بالقدر خيره وشر حلوه ومره. فعلى العبد ان يستسلم لله فاذا امرنا بامر قال قاتلوا الذين الكفار وليجدوا فيكم سمعنا واطعنا - [00:41:14](#)

صالحوا هؤلاء قلنا صالحناهم اقيموا الصلاة قلنا لبيك. اتوا الزكاة قلنا لبيك. قاتلوا اعداء الله قلنا لبيك. سمعنا واطعنا لله وسمعنا واطعنا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامنا به وبجميع الانبياء والمرسلين وبما انزل الله من كتاب وبما ارسلنا الرسول - [00:41:31](#)

ام حسبت ان تتركوا يعني تهمل فلا تكلفون هل يظن واحد عنده عقل ورشد ان احنا نتركهم عبث مثل الابل والبقر والغنائم ما عليه تكليف ولا شرق ولا غرب ولا صلاح ولا صوم ولا زكاة ولا حج ولا قتال لاعداء الله. ولا تحليل الحلال وتحريم الحرام. طب هم بس كده

همج - [00:41:52](#)

كل واحد اللي طول شي عملوه من المعاصي والموبقات وغيرها ام حسبت ان تتركوا ولما يعلم الله كذبت ولما يعلم هذه اخت السؤال اللي سألني الولد انا ولما يعلم الله - [00:42:14](#)

لا يفهمها عاجل بان المراد ان الله ما علمه ولما يعلم ان كلمة لما لنفي الشيء المتوقع حدوثه قريبا انت تقول فلان الضيف واحد عارف انك جايبك ضيف يقول لك فلان ضيف وصل - [00:42:28](#)

تقول له لما يصل ان قلت لم يصل ان قلت لم يصل معناه نفيت انه وصل بغض النظر عن كون وقت قريب يجي ولا ما هو يجي سألك واحد وقال لك فلان الضيف اللي جاي اللي بيحك ووصل قلت انت لم يصل - [00:42:47](#)



فاذا قلت لم يصل معناه نفيت وصوله. بغض النظر عن كونه يبني يصل قريبا ولا ما يصل انت قلت ما وصل ولكن لو لو قلت لفلان

ضعيف وصل قال لك لما يصل - [00:43:07](#)

يعني هو ما وصل للان ولكن سيصل قريبا معناها في اشارة الى قرب مجيئه التعبير بلمة يدل على قرب الحدوس اللي يأتي بعده. بعد

لمة دي فاذا قال لما يعلم الله - [00:43:23](#)

اذ لا يفهم مسلم ان المراد لم يعلم الله وسيعلمه. لا بل المراد لان علم الله فيه علم ظاهر يعني الله يعلم الاشياء قبل وجودها قبل خلق

السموات والارض كتب كتاب عنده بما كان وما يكون وما هو كائن قبل خلق السموات والارض - [00:43:42](#)

الف سنة في كتاب عنده على العرش عند العرش كاتب مقادير العباد جلستنا قومتنا تنفسنا من يوم الولد ما يبدأ ينبض قلبه في بطن

امه يعلن عدد عدد دقات قلب - [00:44:05](#)

كم دقة بيدقوها من يوم ينفخ فيه يروح الى ان يموت اذا انتهت الدقات طلعت روحه ويعلم الاشياء المستحيلة التي لا تقع يعلم

الاشياء المستحيلة التي لا تقع ولن تقول. يعلمها لو كانت - [00:44:21](#)

لو كانت كيف تكون لانه يقول لنا في الكفار يوم القيامة يصرخون عند ربنا يقول ربنا ارجعنا اعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. ربنا

ارجعني اقول ولو ردوا يقول الرب لو رددتهم الى الدنيا ولو ردوا لعادوا لما نهوا - [00:44:40](#)

عنه وانهم لكاذبون لو ردوا وقال لو فتحنا اي باب من السماء فظلوا فيه يعرجون لو لو طلعتهم للسماء وصار يشنون السما بعيونهم

لقالوا انما سكرت بل نحن قوم مسحورون. يعني يعلم المستحيل لو كان كيف يكون - [00:45:00](#)

فهو يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن وما لن والذي لن يكون لو كان كيف يكون عالم الغيب والشهادة ما يعزب عنه مثقال ذرة

في الارض ولا في السماء ما يعزب عنه مثقال ذرة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر - [00:45:20](#)

الا في كتاب مبين. لا يوجد ذرة يقبل لابنه وهو يعظه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل. حبة الخردل في صخرة او في

السموات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير. وكان النبي في دعاء يقول اللهم انت الظاهر فليس فوق - [00:45:41](#)

هناك شيء وانت الباطن. فليس دون يعني لا يخفى ان تنعاني باطن الامور لا يخفى عليك شيء. اللهم انت الظاهر فليس فوقك شيء

وانت الباطل فليس دونك شيء وانت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء - [00:46:01](#)

النبي كان في دعاءه يدعو بهذه الاسماء. اسماء الله الحسنى هذه. يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يدعو ربه بها. مثل ما قال

الرب والله الاسماء الحسنى فادعوا بها - [00:46:19](#)

فالله يعلم كل ذرة قبل خلقها ما نعلمه الا هو وكيف تكون وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم ما تتحرك حركة وعنده

مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا - [00:46:28](#)

في ظلمات الارض ولا رطب ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا عند الله علمه وهو مدون في فاذا قال لك ولما يعلم الله

لا تحسب انه ما كان يعلمون. لا. يعني لم يعلمه على الوجود ظاهرا - [00:46:49](#)

ولا ثواب ولا عقاب الا على ما يظهر من طاعة العبد او معصيته والله يعلم فازلا ما سيكون عليه اصحاب النبي محمد وما يكون عليه

المؤمنين الى يوم القيامة. ويعلم كل واحد على حاله بذراته بحركاته بسكناته في ليله وفي نهاره من يوم الى ان يموت - [00:47:11](#)

ويعلم كل ذرة من جسمه عندما تأكلها الدود وعندما تتفتت وعندما تنقلب الى رماد او تراب وعندما يبقى فيه يلا عجب الذنب عند

ذلك كل هذا يعلمه هذا يعلمه مثل ما قال ما تنقصه - [00:47:33](#)

والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. اين متنا وكنا ترابا؟ ذلك رجع بعيد بالقد علمنا ما

انتقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ وعندنا كتاب حفيظ وضررنا لذلك مثلا لما قلنا ان الله قادر يعني لو ان انسان مات وفي الرماد

او تراب وبعدين - [00:47:50](#)

عليه غرايس وزروا عليه زراعة واكلمته وحوش وادميين مؤمنين وكافرين واختلط جسمه اللي اختلط هشام هؤلاء انما من النبات اللي

اكل الاشجار اللي اكلت وفي قلوبهم يجب يخرج كل واحد على حاله مثل ما ضرب النبي مثل بسيط بهذا - [00:48:14](#)

عندما قال الرجل لبنيه اذا انا مت تعلم الحب لكم اذا انا مت فاجمعوا حطباً واحرقوني وذروا رمادي في البر ونصف في البحر فوالله لو ان الله قدر علي ليعذبني عذاباً ما عذبه احد من العالمين فلما مات الرجل جمعوا حطباً عياله - [00:48:34](#)

طاعة له وحرصوه بالنار حتى صار رماد ثم قاموا في الريح الشديدة وزروا النصف جثته نصف رماده في البر والنصف في البحر يقول النبي في الحديث الصحيح فامر الله البحر فجمع ما فيه والبر فجمع ما فيه فقام سويًا على ما كان اولًا قال يا عبد - [00:48:54](#)

ما حملك على ما فعلت؟ قال خشيتك يا رب قال قد غفرت لك ادي كلمة الذي قدر الله عليها ما هو معناها اني استطاع لا. معناها ان ضيق علي. لاني قدر بمعنى ضيق. يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يعني يضيّق. يوسع على - [00:49:14](#)

على من يشاء. يعني لو ضيق الله علي وعاملني بذنوبي بيعذبني عذاب ما بعده عذاب فلما جمعه الله وقام وقام سويًا قال ما حملك على ما فعلت؟ قال خشيتك يا رب قال قد غفرت لك - [00:49:30](#)

ففي قوله ولما يعلم الله الذين جاهدوا ما هو معناها ما يعلم لا يريد ان يراه ظاهراً في علم الشهادة والوجود والظهور على ما كان يعلمه في الغيب في في الازل الجديد. ويعلم في الازل يكون على كذا. فهو لم يعلمه ظاهراً - [00:49:47](#)

وهو يعلمه على ما يكون وعالم ماذا يكون عليه. وكل ذلك يريد ان يقول لهم حافظوا على طاعة الله واوامره. ولا بعلل لا حق لكم في التعلّس بها والتعلّق بها. لا تقولوا ليش تأمرنا بالقتال - [00:50:10](#)

ليش تأمرنا بالحار؟ هو كره لكم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:50:27](#)

يقول ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم. ولم يتخذوا يعني حتى يشوف المجاهدين ولانه حتى عام الذين جاهدوا وانعم الصابرين مثل ما قال هناك ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين - [00:50:38](#)

ليمحص الله الذين امنوا لما يأمرهم بالقتال يمحصهم. اللي في قلبه ايمان طاعة يفرح بهذا. واللي في قلبه كورياً يخاف. يخاف من القتال لانه جزاء الله ولا يرضوا الجنة. هو ما يرجع عقبا ما يؤمن بالآخرة. ما يؤمن بالآخرة. ولذلك يقول الله الذين امنوا ويمحق الكافرون - [00:50:53](#)

يقولون ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله دول المنافقين اول اية في هذه السورة اللي هي الفاضحة اللي فضحت المنافقين اول ذكر بالاشارة لهم في هذا المقام لان المراد بقوله - [00:51:13](#)

ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليده عن المنافقين. اللي دايمًا يتخذون بطانة بطانتهم اليهود لا يكونون مخلصين لله ولا مطيعين لرسول الله ولا محبين صلى الله عليه وسلم ولا محبين للمؤمنين. فبطانتهم يهود - [00:51:33](#)

هم اللي يقول ربنا فيهم هنا ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليعلم الله الذين صدقوا ويعلم الكاذبين. وليعلم المنافقين والمدير يعلم المنافقين. جاء المنافقين. ففي اذا امرهم بالقتال بان اللي في قلبه طاعة لله. ويبيع نفسه لله وبين - [00:51:56](#)

كان اللي ما عنده ايمان بالله ولا رجاء ما عند الله. قال ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجه. الوليج الدخيلة وهي البطانة لم يتخذوا بطانة من غير المؤمنين - [00:52:16](#)

قال لا تتخذوا بطانة من دونكم يعني من غير من الكافرين والمنافقين لا لو لكم خبالاً لا يقصرون في قبلكم ودوا ما عنتم قد بدت من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بين الايات ان كنتم تعقلون - [00:52:31](#)

بان لك ولاية في قوله تبارك وتعالى ولم يتخذوا من دون الله ورسول يبين للمنافقين. كأنه يقول ام حسبتم ان تتركوا بدون تكاليف. اذا اذا تركناكم بدون تكاليف لا يعرف الصالح من الطالح - [00:52:47](#)

بالنسبة لكم اما انا عالم الغيب والشهادة وعالم الغيب والشهادة لكن الناس كيف يتعاملون مع الناس كيف تتعامل وتعطي مواريث لواحد كافر او لواحد منافق فاذا عرفت ان هذا كافر بالله لا تخلي بيتنا الحلال المسلمة عنده ولا يجوز له ان يفتريها. تظهر الاحكام على هذا - [00:53:02](#)

ففي التكليف بيان لطريق المؤمنين وطريق الكافرين والمنافقين فيقول ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم؟ هذا قسم هذا قسم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين - [00:53:23](#)

هذا قسم المنافقين. هذا المنافقين ولم يتقوا الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين والله بما تعملون خبير ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله انتقل - [00:53:39](#)

من هذا المقام كلها تمهيدات. كل المقام هذا تمهيدات لحرب اليهود وحرب النصارى وحرب المجوس وحرب المنافقين يعني كأنه بدء اعلان الحرب على اليهود والمجوس وشوية شوية يعني لا يقل هنا - [00:54:00](#)

قال هنا ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله. وبعد حوالي عشر ايات يبي يقول انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا هنا يبين ان المشركين لا يجوز لمسلم - [00:54:22](#)

ان يجعل مشركا يهيمن على بيت من بيوت الله لا يحل لمسلم سواء كان في عصر النبي محمد او في عصر ابي بكر او في عصر عمر او في عصر عثمان او الى يومنا او الى يوم القيامة لا يجوز ان يمكن كافر من الهيمنة على - [00:54:40](#)

بيت من بيوت الله ومساء المسلمين هذا من هذا المقام قوله ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله يعني لا ينبغي لكم ايها المسلمون ان تمكثوا كافرا مشركا يهوديا نصرانيا مجوسيا من اي جنس ان يهيمن على بيت من - [00:54:58](#)

لا عمارة بحسية ولا عمارة معنوية ما كان المشركين ان يعبروا مساجد الله. ليه لانهم لو قلت للنصراني وش دينك يقول نصراني الله ثالث ثلاثة ولو قلت لليهودي وش دينك يقول ديني اقول العثير ابن الله - [00:55:16](#)

واتخذنا احبارا اربابا من دون الله واتخذ النصارى المسيح ابن مريم ولو سألت المجوسي وش دينك يقول مجوسي ولو سألت البوذي عن دينه يقول بوذي. ولو سألت الهندوسي عن دينه قل هندوسي. ولو سألت الملحد عن دينه - [00:55:41](#)

جهد شيوعي او ملحد او دهري فما دام يشهد على نفسه بانه ليس من اولياء الله كيف يمكن من الهيمنة والسيطرة على بيت من بيوت الله فيأتيها بهذا الاسلوب الجميل الرجيج العذب. فيقول ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله. يعني لا ينبغي لكم ايها - [00:56:00](#)

من هون ان تمكثوا وثنيا او كافرا من اي جنس بان يهيمن على اي مسجد من مسجدهم. حتى لو جا قال هذا انا ابني لكم المسجد ويكون الاقلية مسلمين في بلد والحكم للكافرين. فيقول الكافر انا ابني يقول له لا تبني الا انت مسجد - [00:56:23](#)

بس كف شرك عنا واحنا لو ما لقينا نبيه من مسلح نبيه من الطين. وان ما لقينا من الطين نبيه من القش. وان ما لقينا خطينا من هنا وخط من هنا وصلينا فيها لان الارض جعلت لنا مسجدا وطهورا - [00:56:40](#)

ما احنا في حاجة الى ان كافر يأتي ليبنى لنا مسجدا. ما كان للمشركين ان يعمرؤا مساجد الله. شاهدين على انفسهم منكم مقربين على انفسهم بدينهم المناقض لدين الله المحارب لشرع الله المكذب بايات الله المكذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم امثل هؤلاء كيف يمكنون - [00:56:55](#)

وهذا طبعا قلت لك انه انه تمهيد تمهيد والله اعلم. وصلى الله على محمد النبي وعلى اله وصحبه اجمعين وان شاء الله الدرس القادم ان شاء الله ان ام كان الله احيانا ويسهل لنا ويسر - [00:57:15](#)

يوم الاثنين اربعة شعبان الاثنين اللي بعده ان شاء الله يعني اسبوعين هنا واسبوعين هنا فالاسبوعين القادمين الاثنين القادم واللي وراه ما في درس بالنسبة لي وبعدين الاثنين اللي وراه اللي هو يوافق اربعة شعبان والاثنين اللي بعده ان شاء الله - [00:57:35](#)

يعني اسبوع هذا السائل يسأل يقول انا مصاب بالوسواس في الوضوء والصلاة واناخر ويسلم الامام ولم ينتهي. هذا ما له علاج الا انك تتعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وتلغي وسواس - [00:57:51](#)

مهما قال لك انت ما دمت وراء الامام ما عليك اي اي نسيان ولا سهو بس انت حركات الامام بحركات الامام والا سلم سلم واطلع من الصلاة وانت سالم ومطمئن - [00:58:05](#)

ما عليك اي شيء واكثر من التعوذ بالله من الشيطان الرجيم هذا يقول هل انا من سكان فلسطين ومن الضفة الغربية اللي كانت ما هي الضفة الغربية اللي احتلها سنة ثمانية واربعين؟ هل انا يجوز لسرقة اليهود؟ ما يجوز لك سرقة اليهود - [00:58:19](#)

قتلوا قاتلهم ودمك ودمهم قتلوك قاتلوك واما سرقة انت تقول لي يحافظون على مالي مادام اليهود اعداء الله واعداء المرسلين يحافظون على انت المفروض تحفظك اذا قام الانسان عليه جنابة في الصباح لا يصلي حتى يغتسل - [00:58:44](#)

حتى لو خرج الوقت تبت الى الله من ثلاث سنوات ويراودني احساس بذنبي القديم لا تأس من رحمة الله ولا ينبغي لك ان تيأس ما دمت تبكي توبة نصوح ثق ان الله يكفر سيئاتك ما كأنك ارتكبت شيء - [00:59:13](#)

ولا تقنط من رحمة الله اريد ان اقوم بالعمرة عن والدي المتوفي ووالدي على قيد الحياة. ايهما تجوز عنه العمرة؟ اذا كنت اعتمر عن نفسك اعتمر على ابوك الميت امك ما دام تحية خجلها - [00:59:39](#)

هذا يقول ابني هاجر منذ ثلاثة وستين وین هاجر في زوجات يهودية وخلف اولاد منها هل يجوز ان يرث من ام لا؟ وین هاجر الهجرة من دار الكفر لدار الاسلام. هو راح من دار الكويت دار الاسلام - [01:00:02](#)

ولا راح من دار الضيعة الى دار اضيع ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم تفكروا في مخلوقاته ولا تفكروا في ذاته. مين اللي قال ان هذا كلام النبي؟ السائل ده لو يبين لنفسه - [01:00:18](#)

اللي سأل السؤال هذا اللي يقول النبي يقول تفكروا في ذات الله. وتفكروا في مخلوقات الله ويذكروا في ذاته كونه يقول ان يعني الفكر يكون في ذات في اخلاقه اكثر مما الفكر بذاته معقول المعنى. لكن كونه يقول النبي قال هذا يكذب على رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [01:00:35](#)

تعاني من مشكلة اعاني منها كثيرا وهي مشكلة الريح التي تخرج من الدبر فربما يأتيني الريح اثناء الوضوء او انا في الصلاة فماذا افعل في هذه الحالة؟ هل احبسه؟ واتم صلاتي ام - [01:00:58](#)

اقطعها نعم انني امام مسجد. فان استخلفت في الصلاة احد المصلين اولا ينبغي لامام المسجد يمكن يعرف الاحكام الريح اذا كانت فيك ريح قبل ما تدخل الصلاة لا يجوز لك تدخل الصلاة الا وانت ناقض وضوءك واتوضى - [01:01:14](#)

فلا يصلي الانسان وهو يدافعه الاخبثان البول او الغائط ولكن اذا كان هذا عملية دائما الشيطان يجي لبعض الناس وينفخ فيها ينفخ في المقعدة فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول يعني كلامه ان كان في الصلاة - [01:01:41](#)

يعني اذا جيت في الصلاة وبدل ريق تقال لك ريق قال لك بول قال لك كل شي وانت عارف ان هذا الوسواس يقول النبي فلا تنصرف حتى تسمع صوتا او تجد ريحا - [01:01:59](#)

لا يهملك كل حركات اللي تقول عليها ريح او نزل منك قطرات بول او ده لا تعبأ بها اكمل صلاتك وانت مطمئن الخاطر مهما كان فيك من العلة فاذا حسيت بعد ما طلعت ولقيت ان في بلل - [01:02:11](#)

بعد ملل اعد الصلاة في الوقت اذا كنت في الوقت وان كان راح الوقت ما عليك شيء ولكن لو كنت خارج الصلاة وجاك هذا تأكد لكن اذا كنت ما انت متأكد لان كل ما تتوضأ مثل ما قلت مرة واحد يتوضأ فجاء الشيطان من المشايخ مرة زمان قديم يحكوه لنا - [01:02:29](#)

فهو يتوضأ جه الشيطان وقال تركنا مسحت راسك قال والله انا مسحتها. والبيئة على المدعي واليمين على من انكر يقول لي الشيطان اهات البيئة هات شهودك باننا ما مسحت انا مسحتها - [01:02:51](#)

هذا علشان يفتح خط الرجعة على الشيطان. لان الشيطان وده لا تعرف صلاة ولا تعرف شيء. هذا هو. في اثناء الصلاة لا يضر واذا كان دائما مرض دائما ما عليك. لو انت يعني عندك ثلاث بول. عليك تتوضأ لكل صلاة وتتخفظ عشان ما يخرب المسجد - [01:03:06](#)

وادخل المسجد ولو نزل منك قنطار بول بس ما يخرب المسجد فصلاتك صحيحة ولا شيء عليك ريح او بول او اي شيء ما دام هذا مرض ما ينتهي منك ولا سبيل لاخلائه فانت توضأ لكل صلاة. واذا توضأت ودخلت - [01:03:26](#)

الصلاة لا تتوضأ قبلها بساعة ولا قرب الصلاة توضأ وادخل مع الامام ولا يضر ما اذا يحدث منك اثناءه الحلف الحلف وهو يعلم انه كاذب حلف على كتاب الله وهو كاذب فهل له كفارة؟ وما هي كفارة يمينه؟ الحلف باقي دقيقتين - [01:03:44](#)

اليمين ينقسم الى ثلاثة اقسام. يمين لغو ويمين منعقدة ويمين غموس اليمين الغموس هي ان يحلف على شيء انه فعله وهو كاذب ما

فعل او يحذف انه لم يفعل وقد فعل - 01:04:09

فهذا يسمى يمين الغاموس ولا كفارة له الا نار جهنم والنبي يقول اليمين في حديث اليمين الغموس تدع الديار بلاقع وقالوا سموها يغموس لانها تغمس صاحبها في نار جهنم. وقد ساق البخاري في صحيحه. في صحيح في باب القسامة عن في حديث عبدالله بن عباس ان - 01:04:26

من العرب. من قريش قتل رجلا من بني هاشم. ولما طلبوه بالدية. قال انا ما قتلته. قالوا اما يحلفان خمسون منكم انهم ما قتلوه او يسلمون ديته او تسلمون القاتل نقتله. قالوا ليه احنا مسلمينكم القاتل ولا احنا مسلمينكم الدية - 01:04:45  
ولكن يحلف خمسون منك وهذا في صحيح البخاري فلما اجتمعوا في الخمسين او تديها مئة ناقة فاذا كان كل واحد عليه ناقتين هذا صحيح البخاري يقول ابن عباس فجاءت امرأة من بني هاشم كانت متزوجة رجل من اruhe الرجل هذا القاتل - 01:05:05  
فلما شافت ولدها يبي يحلف اليمين قالت وقف يا ابا طالب. ابو طالب هو شيخهم اللي يبي يحلفهم. يا ابو طالب لا تصبر يمين ولدي حيث تصفر الايمان هذا بعيرين وطلع لي ولدي. تقدمت بعيرين له ابو طالب وخالد ولده. في رجل جاء معها قال وانا مثله. هذي بعيني ابا طالب وخليني - 01:05:22

فحلف الثمانية والاربعون انهم ما قتلوه ولا علموا له قاتل ولا قتله صاحبه فيحلف ابن عباس انهما حال الحول وفيهم عين اهلكهم الله جميعا فما في اخطر من يمين اللي يحلف اللي يحلف من غير ما يقول على كتاب الله. لو قال بالله وهو كاذب او على كتاب الله وهو كاذب فهو هذا يمين اسمه يمين - 01:05:42  
لا كفارة له الا النار الا اذا تابوا تاب الله عليه هذا لله عز وجل. ما لنا به كلام انما هذا حكم في شريعة الاسلام اما اليمين المنعقد ان تحلف انك ستفعل - 01:06:06

فان فعلت خلاص حلفت انك ما تفعل وبعدين فعلت يقول النبي عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه ما عليك - 01:06:18  
يعني لو حلفت انك ما تكلم قريبك الفلاني لا يا اخي كلمه واطعم عشرة مساكين حلفت انك مثلا ما تعمل العمل الصالح ده يا اخي اعمل العمل الصالح لا تجعلوا الله عرضة للايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس - 01:06:32  
هذا هذا اليمين المنعقد. اما اليمين اللغو هو ما يجري على اللسان من غير قصد مثل اللي يقول لا والله بلى والله وانت ما تريد يمين. هذا ما عليك لا كفارة ولا عليك شيء ابد. لا يؤاخذك يقول ربنا لا يؤاخذكم الله بلا ما يمين. ومن هذا الغموس من هذا - 01:06:49  
اليمين اللغو انك تشوف واحد جاي يقول هذا ابراهيم فلان يقول لك واحد لا ما هو تقول لا والله انه هو والله ان هو ابراهيم فلان احمد وابراهيم بن حمد او كذا - 01:07:06

انت عيونك قالت لك انه وكان في نزر ك تماما تماما انه هذا الشخص يعني قول ستين سبعين تمانين في المية اللي انت بتعرف عليه ان هذا ظنك فلما قرب منك عرفت ان عيونك كذبت عليك وانه ما هو هو. ما عليك اي كفارة. ولا عليك اي شيء - 01:07:20  
لان هذا يمين لغو لا يؤاخذكم الله ان تحلف على شيء تظنه كما كما تقول وهو ليس كما تقول انت تظن وظنك ما صار صحيح. ما عليك اثم ولا عليك لا اثم ولا كفار - 01:07:37

انما الاثم والكفارة على من عقد اليمين قال والله لافعلن كذا. او قال والله لا افعل كذا. او والله حصل هذا. او والله لم يحصل هذا. او ضاعت هذا وهو طبعا لم يحصل - 01:07:51

يسمى يمين جاموس نصير كذب لكن على المستقبل والله لا افعل هذا الفعل فاذا لقيت خير منه انك تفعله افعله. افعله وكفر عن يمينك اقام عشرة مساكين. او صيام ثلاثة ايام - 01:08:06  
هذا خير لك انه لدينك ودينك والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي هذا الصحيح كل ميسر لما خلق لهذا صحيح لانه لما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام - 01:08:20  
على يعني الانسان كذا قالوا افلا نتكل تبين لهم ان افعلوا الانسان مثل ما جبت الحديث الاول في صحيح مسلم احرص على ما



ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد - 01:08:35